احتجاج الإمام علي(ع) بحديث الغدير على أحقية خلافته بعد رسول الله(ص)

<"xml encoding="UTF-8?>

الشبهة الأولى :إنّ علي بن أبي طالب لم يستدل أبداً بحديث الغدير على خلافته ، وهذا ما يدل على أنّ هذا الحديث لم يكن نصّاً على خلافته ، لأنّه لو كان نصّاً لادعاه علي بن أبي طالب ، ودعوى ادعائها باطلة بالضرورة (١) .

الشبهة الثانية : إنّ علي بن أبي طالب لم يحتج بحديث الغدير على خلافته إلاّ بعد أن آلت إليه الخلافة ، فسكوته عن الاحتجاج بذلك ، يدل بوضوح على أنّ هذا الحديث لم يكن نصّاً على خلافته بلا فصل بعد وفاة النبي (٢) .

رد الشبهتين :

إنّ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قد أحتج بحديث الغدير بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ـ كما ورد في مصادر الفريقين ـ واستدل به على أحقية خلافته بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في العديد من المواقف ، منها أيّام أبي بكر ، ويوم الشورى ، وأيّام خلافة عثمان ، إضافة إلى أيّام خلافته (عليه السلام) ، وإليك فيما يلي المصادر المبيّنة لهذا الأمر :

الموقف الأوّل : احتجاج الإمام علي (عليه السلام) بحديث الغدير أيّام

خلافة أبي بكر ، ومن المصادر الدالّة على هذا الاحتجاج :

المصادر الشيعية :

١ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي (المتوفّى في القرن الأوّل) ، وقد ورد فيه ما نصّه : إقامة الحجّة على أبي بكر في ما ادعاه من ألقاب :

وقال عمر لأبي بكر : أرسل إلى علي فليبايع ... فأرسل إليه أبو بكر : أجب خليفة رسول الله ، فأتاه الرسول فقال له.

فقال له علي (عليه السلام) : (سبحان الله ما أسرع ما كذبتم على رسول الله ، إنّه يعلم ويعلم الذين حوله أنّ الله ورسوله لم يستخلفا غيري) .

وذهب الرسول فأخبره بما قال له .

قال : اذهب فقل له : أجب أمير المؤمنين أبا بكر ، فأتاه ، فأخبره بما قال .

فقال له علي (عليه السلام) : (سبحان الله ، ما والله طال العهد فينسى ، فو الله إنّه ليعلم أنّ هذا الاسم لا يصلح إلاّ لي ، وقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة ، فسلّموا عليّ بإمرة المؤمنين ، فاستفهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة ، فقالا : أحق من الله ورسوله ؟ فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) : نعم ، حقّاً حقّاً من الله ورسوله إنّه أمير المؤمنين ، وسيّد المسلمين ، وصاحب لواء الغر المحجلين ...) (٣) .

٢ـ الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي (المتوفّى ٥٦٠ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

عن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني ، بإسناده الصحيح عن رجال ثقة ... قالوا : بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس ، وأيم الله لئن أبيتم ذلك لنحاكمنّكم بالسيف .

فلمّا رأى ذلك بني هاشم أقبل رجل رجل ، فجعل يبايع حتّى لم يبق ممّن حضر ، إلاّ علي بن أبي طالب ، فقالوا له بايع أبا بكر .

فقال (عليه السلام) : (أنا أحق بهذا الأمر ، وأنتم أولى بالبيعة لي ...) .

وقالت جماعة من الأنصار : يا أبا الحسن لو كان هذا الأمر سمعته منك الأنصار قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف فيك اثنان .

فقال (عليه السلام) : (يا هؤلاء ، كنت أدع رسول الله مسجّى لا أواريه ، وأخرج أنازع سلطانه ، والله ما خفت أحداً يسمو له ، وينازعنا أهل البيت فيه ، ويستحل ما استحللتموه ، ولا علمت أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ترك يوم غدير خم لأحد حجّة ، ولا لقائل مقالاً ، فأنشد الله رجلاً سمع النبي يوم غدير خم يقول : (من كنت مولاه فعلي مولاه ... أن يشهد الآن بما يسمع ؟) (٤) .

٣ـ إرشاد القلوب ، الديلمي (من أعلام القرن الثامن) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

روي عن الصادق (عليه السلام) : أنّ أبا بكر لقي أمير المؤمنين (عليه السلام) في سكّة من سكك بني النجّار ، فسلّم عليه وصافحه ، وقال له : يا أبا الحسن أفي نفسك شيء من استخلاف الناس إيّاي ؟ وما كان من يوم السقفية وكراهيتك للبيعة ؟ ... .

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : (يا أبا بكر هل تعلم أحد أوثق من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وأخذ بيعتي عليك في أربعة مواطن ، وعلى جماعة منكم ـ فيهم عمر وعثمان ـ في يوم الدار ، وبيعة الرضوان تحت الشجرة ، ويوم جلوسه في بيت أم سلمة ، ويوم الغدير بعد رجوعه من حجّة الوداع ، فقلتم بأجمعكم : سمعنا وأطعنا لله ولرسوله ...) (٥) .

٤ـ الخصال ، الشيخ الصدوق (المتوفّى ٣٨١ هـ) ، ورد فيه ما نصّه :

عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) ، قال : (لمّا كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له ، ... فقال علي (عليه السلام) : أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فيّ ؟ ...

قال : أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي (صلى الله عليه وآله) يوم الغدير أم أنت ؟) .

قال : بل أنت ... (٦) .

٥ـ الكافي ، الشيخ الكليني (المتوفّى ٣٢٩ هـ) ، ورد فيه ما نصّه :

عن جابر بن يزيد قال : دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) ، فقلت : يا ابن رسول الله ... قال : (يا جابر ... اسمع وع وبلّغ حيث انتهت بك راحلتك ، إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب الناس بالمدينة ، بعد سبعة أيّام من وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه ، فقال : الحمد لله ... فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى حجّة الوداع ، ثمّ صار إلى غدير خم ، فأمر فأصلح له شبه المنبر ، ثمّ علاه وأخذ بعضدي ، حتّى رئي بياض إبطيه ، رافعاً صوته قائلاً : من كنت مولاه فعلي مولاه ... فكانت ولايتي كمال الدين ، ورضا الرب جل ذكره ...) (٧) .

ولو أنّ أهل السنّة أبو عن قبول هذه الروايات فإنّا نورد استدلال أمير المؤمنين (عليه السلام) بالنص على إمامته في أيّام أبي بكر من رواياتهم :

فقد روى أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الحنبلي في أربعينه ، عن أستاذه عمر بن الحسن المعروف بابن دحية ، ما نصّه :

الحديث الثالث : يرويه الثوري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، قال : حضرت أنس بن مالك وهو مكفوف البصر وفيه وضح ، فقام إليه رجل وقال : يا صاحب رسول الله ما هذه السمة التي أراها بك ؟ وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله) : (إنّ البرص والجذام ما يبتلي بها مؤمن) .

فأطرق أنس وعيناه تذرفان ، وقال : أمّا الوضح فإنّه دعوة دعاها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

فسأله جماعة أن يحدّثهم بالحديث .

فقال : لمّا نزلت سورة الكهف ، سأل بعض الصحابة أن يريهم أهل الكهف فوعدهم ذلك ، فأهدي بساط له وذكّره الصحابة وعده ، فقال (صلى الله عليه وآله) : (أحضروا عليّاً) .

فلمّا حضر قال لي : يا أنس أبسط البساط ، فبسطته ، فأمر الصحابة أن يجلسوا عليه ، فلمّا جلسوا رفع البساط ، وسار في الهواء إلى الظهر ، فوقف البساط ، ثمّ قمنا نمشي على الأرض حتّى شاهدنا الكهف ، ... فتقدّم أمير المؤمنين وقال : (السلام عليكم) ، فردّوا عليه السلام ، وتقدّم القوم وسلّموا ، فلم يردّوا عليهم السلام ، ... وسار بنا البساط إلى العصر ، وإذا نحن على باب المسجد ، فلمّا رآنا قال : تحدّثوني أو أحدّثكم ؟

وجعل يحدّثنا كأنّه كان معنا ، فقال له علي : لم ردّوا عليّ السلام ، ولم يردّوا على أصحابي ؟ فقال : (إنّهم لا يردّون السلام إلاّ على نبي أو وصي نبي ، ثمّ قال : اشهد لعلي يا أنس) .

فلمّا كان بعد يوم السقيفة استشهدني علي بيوم البساط ، فقلت : نسيت .

قال : إن كنت كتمتها بعد وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرماك الله ببياض في وجهك ... (٨) .

الموقف الثاني : احتجاج الإمام علي (عليه السلام) بحديث الغدير يوم الشورى ، ومن المصادر الدالّة على هذا الاحتجاج :

المصادر السنّية :

١ـ نهاية العقول (مخطوط) ، الفخر الرازي (المتوفّى ٦٠٦ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

الثاني : إنّ علياً ذكره في الشورى ، عندما حاول ذكر فضائله ، ولم ينكره أحد ، فعدم إنكارهم لذلك مع توفّر الدواعي على القدح ، فيما يفتخر به الإنسان على غيره دليل صحّته (٩) .

٢ـ المناقب ، الخوارزمي الحنفي (المتوفّى ٥٦٨ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى مع علي (عليه السلام) ، وسمعته يقول لهم : (... فأنشدكم الله : هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من كنت مولاه فعلي مولاه ...) (١٠) .

نقل هذا العلاّمة الأميني في الغدير ، وقال : وأخرجه الإمام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين (١١) .

٣ـ الدر النظيم ، أبو حاتم الشامي ، وقد ورد فيه ما نصّه :

عن عامر بن واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت ، فسمعته يقول : (... أنشدكم بالله أمنكم من نصّبه رسول الله يوم غدير خم للولاية غيري ؟ ...) (١٢) .

٤ـ شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد (المتوفّى ٦٥٦ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

ونحن نذكر في هذا الموضع ما استفاض في الروايات من مناشدته أصحاب الشورى ... ولكنّه قال لهم : (... أفيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من كنت مولاه فهذا مولاه ، غيري ؟) (١٣) .

المصادر الشيعية :

شرح الأخبار ، القاضي النعمان المغربي (المتوفّى ٣٦٣ هـ) ، ورد فيه ما نصّه :

عن عامر بن واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت علياً (عليه السلام) يقول : (... فأناشدكم بالله الذي لا إله إلاّ هو أيها النفر الخمسة ، هل فيكم أحد أقامه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجّة الوداع ، عندما أحتج إليه عامّة الأمّة ؟) .

فقال لهم : (ألستم تعلمون أنّي أولى بكم منكم بأنفسكم ؟) .

قالوا : اللهم نعم .

قال : (فمن كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عالاه ، غيري ؟) .

قالوا : اللهم ، لا (١٤) .

الموقف الثالث : احتجاج الإمام علي (عليه السلام) بحديث الغدير أيّام خلافة عثمان ، ومن المصادر الدالّة على هذا الاحتجاج :

المصادر السنّية :

فرائد السمطين ، الحمّوئي : ١ / ٣١٢ ح ٢٥٠ .

المصادر الشيعية :

كتاب سليم بن قيس الهلالي (المتوفّى في القرن الأوّل) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

أبان عن سليم قال : رأيت علياً في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خلافة عثمان ... قال : (أفتقرّون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعاني يوم غدير خم ، فنادى لي بالولاية ، ثمّ قال : ليبلّغ الشاهد منكم الغائب) ، قالوا : اللهم نعم ... (١٥) .

الموقف الرابع : احتجاج الإمام علي (عليه السلام) بحديث الغدير أيّام خلافته (عليه السلام) ومن المصادر الدالّة على هذا الاحتجاج :

المصادر السنّية :

إنّ من المصادر السنّية التي أشارت إلى احتجاجه (عليه السلام) بحديث الغدير في الرحبة :

مسند أحمد (المتوفّى ٢٤١ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

عن زاذان بن عمر ، قال : سمعت علياً في الرحبة ، وهو ينشد الناس : (من شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم وهو يقول ما قام) .

فقام : ثلاثة عشر رجلاً ، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وهو يقول : (من كنت مولاه فعلي مولاه) (١٦) .

إنّ من المصادر السنّية التي أشارت إلى احتجاجه (عليه السلام) بحديث الغدير في مسجد الكوفة :

السنن الكبرى ، النسائي (المتوفّى ٣٠٣ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

عن زيد بن يثيع ، قال : سمعت علي بن أبي طالب ، يقول على منبر الكوفة : (إنّي منشد الله رجلاً ، ولا أنشد إلاّ أصحاب محمّد (صلى الله عليه وآله) : من سمع رسول الله يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ... ؟) (١٧) .

إنّ من المصادر السنّية التي أشارت إلى احتجاجه (عليه السلام) بحديث الغدير في واقعة الجمل :

المستدرك على الصحيحين ، الحاكم النيسابوري (المتوفّى ٤٠٥ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

حدّثنا رفاعة بن أياس الضبّي عن أبيه عن جدّه ، قال : كنا مع علي يوم الجمل ، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله : (أن القنا) ، فأتاه طلحة ، فقال : (نشدك الله هل سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ...) (١٨) .

المصادر الشيعية :

إنّ من المصادر الشيعية التي أشارت إلى احتجاجه (عليه السلام) بحديث الغدير في واقعة الجمل :

الخصال ، الشيخ الصدوق (المتوفّى ٣٨١ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : خطبنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : (... يا أنس إن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية ...) (١٩) .

إنّ من المصادر الشيعية التي أشارت إلى احتجاجه (عليه السلام) بحديث الغدير في الرحبة :

مناقب أمير المؤمنين ، محمّد بن سليمان الكوفي (كان حيّاً ٣٠٠ هـ) ، وقد ورد فيه ما نصّه :

عن زيد بن يثيع وسعيد بن وهب وعمرو ذي مر وحبة قالوا : نشد علي في الرحبة : (أنشد الله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خم ، ما قال إلاّ قام يشهد) .

فقام اثنا عشر ، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي يوم غدير خم : (من كنت مولاه فعلي مولاه ...) (٢٠) .

النتيجة :

إنّ المصادر التي ذكرناها في هذا المقام ، ولاسيّما المصادر السنّية التي بيّنت احتجاج الإمام علي (عليه السلام) بحديث الغدير في يوم الشورى ، وأيّام وقوع الخلافة بيد عثمان ، وبعد أن آلت الخلافة إليه (عليه السلام) ، تثبت بوضوح أنّ الإمام علي (عليه السلام) بخلاف ما ورد في الشبهة الأولى استدل بحديث الغدير على خلافته .

كما أنّ تعدّد مواقف استدلال الإمام بهذا الحديث قبل أن آلت إليه الخلافة تثبت بطلان الشبهة الثانية التي أوردناها في بداية البحث ، والتي جاء فيها بأنّ الإمام علي (عليه السلام) لم يحتج بحديث الغدير إلاّ بعد أن آلت إليه الخلافة .

ولو سلّمنا بأنّ الإمام علي (عليه السلام) لم يحتج بحديث الغدير على أحقية خلافته إلاّ بعد أن آلت إليه الخلافة ، فإنّ هذا الاحتجاج يثبت لوحده أحقية خلافته من دون فصل بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، لأنّ هذا الحديث لا يمكنه الإشارة إلى خلافة الإمام علي (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى تنتهي خلافة الثلاثة .

وقد أجاد العلاّمة الشيخ حسن المظفر في الرد على هذه الشبهة قائلاً :

كيف يترك النبي (صلى الله عليه وآله) ـ في حال نصب إمام للمسلمين لحضور أجله ـ ذكر ثلاثة وينص على من بعدهم ، الذي يكون إماماً بعد خمس وعشرين سنة من وفاته ؟!

ولو جاز ذلك ، لكان جميع ولاة العهد محل كلام ، إذ لا يقول السلطان : هذا ولي عهدي بلا فصل ، بل على احتمالات القوم لو قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من كنت مولاه فعلي مولاه بعدي ، لقالوا : لا منافاة بين البعدية والفصل بغيره ، كما صنع القوشجي في قوله (صلى الله عليه وآله) : (أنت وصيّي وخليفتي من بعدي) (٢١) .

بل لو قال : فعلي مولاه بعدي بلا فصل ، لقالوا : يحتمل أن يكون المعنى بلا فصل من غير الثلاثة .

ولا عجب ممّن نشأ على التعصّب وحب العاجلة ، وقال : إنّا وجدنا آباءنا على ملّة ! (٢٢) .

---

(١) رسالة في الرد على الرافضة : ٧ .

(٢) الصواعق المحرقة ١ / ١١١ ، رسالة في الرد على الرافضة : ٧ ، السيرة الحلبية ٣ / ٣٣٨ ، عقيدة إمامت لمحمّد أشرف عثماني : ٩١ و ٩٦ .

(٣) سليم بن قيس الهلالي : ١٤٦ ، ونفس هذا الاحتجاج موجود في كتاب الاحتجاج ١ / ١٠٧ ، وفي كتاب اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢٨ .

(٤) الاحتجاج ١ / ٩٦ .

(٥) إرشاد القلوب ٢ / ٩٤ .

(٦) الخصال : ٥٥٠ ، ونفس هذا الاحتجاج موجود في كتاب الاحتجاج ١ / ١٦٠

(٧) الكافي ٨ / ٢٧ .

(٨) نفحات الأزهار ٩ / ٣٥ عن نهاية العقول ـ مخطوط .

(٩) نفحات الأزهار ٩ / ٣٦ .

(١٠) المناقب : ٣١٣ ح ٣١٤ ، ونفس هذا الاحتجاج موجود في كتاب مناقب الإمام علي للمغازلي : ١٣٦ ح ١٥٥ .

(١١) الغدير ١ / ٣٢٨ ، عن فرائد السمطين للحموئي ١ / ٣١٩ ح ٢٥٠ و ٢٥١ .

(١٢) الدر النظيم ١ / ١١٦ ، نقله العلاّمة الأميني في كتابه الغدير ١ / ٣٢٩ ، وقال : وحديث الشورى هذا أخرجه الحافظ الكبير الدارقطني ، ينقل عنه بعض فصوله ابن حجر في الصواعق المحرقة : ١٢٦ .
ونقل هذا الاحتجاج أيضاً ابن عقدة ، نقله عنه الشيخ الطوسي في الأمالي : ٣٣٢ ح ٦٦٧ و ٥٤٤ ح ١١٦٩ ، والناقل عنهما العلاّمة الأميني في الغدير ١ / ٣٣٠ ، وأخرجه الحافظ العقيلي في الضعفاء الكبير ١ / ٢١١ ح ٢٥٨ ، وحكاه عن العقيلي الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ٤٤١ ح ١٦٤٣ ، وابن حجر في لسان الميزان ٢ / ١٩٨ ح ٢٢١٢ .

(١٣) شرح نهج البلاغة ٦ / ١٦٧ .
وقال المحقق الطباطبائي : حديث المناشدة أخرجه عدّة من الحفّاظ بطرق شتّى تنتهي إلى أبي ذر وأبي الطفيل ، إلاّ أنّ منهم من أوعز إليه إيعازاً كالبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٣٨٢ ، ومنهم من اقتطع منه محل حاجته كالذهبي في كتاب الغدير ، روى من ما يخص حديث الغدير كما يأتي ، ومنهم من رواه بطوله على اختلاف يسير في اللفظ ، شأن سائر الأحاديث .
وممّن يخرجه ـ عدا من تقدّموا ـ ابن جرير الطبري في الغدير ، رواه عنه الذهبي كما يأتي ، ورواه الحافظ الطبراني بطوله ، وعنه الخوارزمي في المناقب : ح ٣١٤ ، ورواه الحافظ الدارقطني ، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم ١١٤٠ .

وأخرجه بطوله القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبّي ، المتوفّى سنة ٣٩٨ ، في المجلس ٦١ من أماليه : ق ١٤٠ ، الموجود بطوله في المجموع ٢٢ في المكتبة الظاهرية .

وممّن رواه الحاكم النيسابوري في كتابه حديث الطير ، ومن طريقه أخرجه الكنجي في الباب المائة من كفاية الطالب ص ٣٨٦ ، ورواه الحافظ ابن مردويه ، ومن طريقه أخرجه الخوارزمي في المناقب : ح ٣١٤ .

وأخرجه أبو الحسن علي بن عمر القزويني في أماليه ، الموجود في مجاميع الظاهرية ، وأخرجه بطوله ابن المغازلي في كتاب المناقب : ح ١٥٥ .

وأخرجه بطوله الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) بعدّة طرق بالأرقام ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ تنتهي إلى أبي الطفيل ، كما أخرجه بطوله في تاريخه أيضاً في ترجمة عثمان ص ١٨٧ ـ ١٩٢ طبعة المجمع السوري ـ وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب : ص ٣٨٦ .

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير برقم ٣٧ من طريق الطبري في كتاب الغدير (طرق حديث من كنت مولاه) ، مقتصراً منه على ما يخص حديث الغدير ، فقال : حدّثنا ابن جرير في كتاب غدير خم ، حدّثني عيسى بن عبد الرحمن ، أنبأنا عمرو بن حمّاد بن طلحة ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي ، عن معروف بن خربوذ ، وزياد بن المنذر ، وسعيد بن محمّد الأسدي ، عن أبي الطفيل ، قال : قال علي لعثمان وطلحة والزبير وسعد ، وعبد الرحمن ، وابن عمر : (أنشدكم بالله : هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الغدير : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري ؟) قالوا : اللهم لا .

وأورده السيوطي بطوله عن أبي ذر في جمع الجوامع ٢ / ١٦٥ ، وعن أبي الطفيل ٢ / ١٦٦ ، وفي مسند فاطمة ص ٢١ ، والهندي في كنز العمّال ٥ / ٧١٧ ـ ٧٢٦ ح ١٤٢٤١ و ١٤٢٤٣ (الغدير ١ / ٣٣١) .

(١٤) شرح الأخبار ٢ / ١٩١ ، وبنفس السند في كتاب الأمالي للشيخ الطوسي : ٣٣٣ ، وكشف اليقين : ٤٢٣ ، والاحتجاج ١ / ١٩٠ ، وعن ابن عباس في بشارة المصطفى : ٣٦٣ ، وعن أبي الطفيل : ٣٧٤ ، وعن أبي ذر في إرشاد القلوب ٢ / ٨٦ ، وعن جابر الجعفي في الاحتجاج ١ / ١٩٦ .

(١٥) كتاب سليم بن قيس الهلالي : ١٩٥ .

(١٦) مسند أحمد ١ / ٨٤ ، وعن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع ١ / ١٨٨ ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ١ / ١١٩ ، وعن سعيد بن وهب ٥ / ٣٦٦ ، وعن زيد بن أرقم ٥ / ٣٧٠ .

وعن رباح الحارث في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٣ ، وعن سعيد بن وهب ٩ / ١٠٤ ، وعن عمرو بن ذي مر ، وسعيد بن وهب ، وعن زيد بن بثيع ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٩ / ١٠٥ ، وعن زيد بن أرقم ٩ / ١٠٦ ، وعن زيد بن بثيغ ، وزيد بن أرقم ، وعن زاذان أبي عمر ٩ / ١٠٧ ، وعن عميرة بنت سعد ، وعن عمير بن سعد ٩ / ١٠٨ .

وعن زيد بن يثبع في المصنّف لابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٩ ، وعن عميرة بن سعد ، وسعيد بن وهب .

وزيد بن يثيغ في خصائص أمير المؤمنين : ٩٦ ، وعن عامر بن وائلة : ١٠٠ ، وعن سعيد بن وهب : ١٠٣ و ١٣٢ ، وعن عمرو ذي مر : ١٠٤ .

وعن زيد بن أرقم في المعجم الكبير ٥ / ١٧١ و ١٧٤ .

وعن زاذان أبي عمر ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى في كنز العمّال ١٣ / ١٧٠ .

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى في تاريخ بغداد ١٤ / ٢٣٩ .

وعن زيد بن أرقم في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٢٠٤ ، وعن أبي الطفيل ٤٢ / ٢٠٥ ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعمير بن سعد ٤٢ / ٢٠٦ ، وعن عميرة بن سعد ٤٢ / ٢٠٩ ، وعن سعيد بن وهب وعمرو وذي مر وزيد بن يثيع ٤٢

/ ٢٠٩ .

وعن الأصبغ بن نباته في أسد الغابة ٣ / ٣٠٧ و ٥ / ٢٠٥ ، وعن أبي إسحاق ٣ / ٣٢١ .

وعن أبي وائل شقيق بن سلمة في انساب الأشراف : ١٥٦ .

وعن عميرة بن سعد في ذكر أخبار إصبهان ١ / ١٠٧ ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٢ / ٢٢٨ .

وعن سعيد بن وهب ، وعن عمرو ذي مر ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعن عميرة بن سعد في البداية والنهاية ٥ / ٢٣٠ ، وعن أبي الطفيل ، وعن زيد بن أرقم ، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٧ / ٣٨٣ ، وعن عميرة بن سعد ، وعمرو بن مرّة ، وسعيد بن وهب وعن زيد بن نتيع ٧ / ٣٨٤ .

(١٧) السنن الكبرى ٥ / ١٣٢ ، وعن عامر بن واثلة ٥ / ١٣٤ ، وعن سعيد بن وهب ٥ / ١٣٦ ، وعن عمرو ذي مر ٥ / ١٣٦ ، وعن سعيد بن وهب ٥ / ١٥٥ .

وعن زيد بن يثيغ في خصائص أمير المؤمنين : ٩٦ .

وعن عميرة بن سعيد في المعجم الصغير ١ / ٦٤ .

وعن زيد بن أرقم في المعجم الأوسط ٢ / ٢٧٥ ، وعن عمر ذي مر ٢ / ٣٢٤ ، وعن عميرة بن سعد ٢ / ٣٢٤ و ٢ / ٣٦٨ .

وعن شريك بن عبد الله في شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٨٨ و ١٩ / ٢١٧ .

وعن زيد بن أرقم ، وعن عمير بن سعد في كنز العمّال ١٣ / ١٥٧ ، وعن عمرو وذي مر وسعيد بن وهب وزيد ابن يثيع ١٣ / ١٥٨ .

وعن عميرة بن سعد في تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٩٨ ، وعن زيد بن أرقم ٣٣ / ٣٦٨ .

وعن أبي الطفيل في جواهر المطالب ١ / ٨٤ .

وعن زيد بن أرقم ١ / ٨٥ ، وعن زيد بن أرقم في ذخائر العقبى : ٦٧ .

وعن أبي الطفيل في صحيح بن حبّان ١٥ / ٣٧٦ .

(١٨) المستدرك على الصحيحين ٣ / ٣٧١ ، وبنفس السند في تاريخ دمشق ٢٥ / ١٠٨ .

(١٩) الخصال : ٢١٩ ، وبنفس السند في كتاب الأمالي ، للشيخ الصدوق : ١٨٤ ، والمناقب للخوارزمي : ١٨٢ .

(٢٠) مناقب أمير المؤمنين ٢ / ٣٦٧ ، وعن حبة العرني ٢ / ٣٨٠ ، وعن زيد بن يثيع ٢ / ٣٨٧ ، وعن زاذان ٢ / ٤٠٨ ، وعن أبي الطفيل ٢ / ٤٤٥ ، وعن سعيد بن وهب ٢ / ٤٥٢ .

وعن زيد ابن أرقم في الإرشاد ١ / ٣٥٢ ، ونقله أيضاً الراوندي في الخرائج والجرائح ١ / ٢٠٨ .

وعن عميرة بن سعد في الأمالي للشيخ الطوسي : ٢٧٢ و ٣٣٤ ، ونقله أيضاً ابن بطريق مع اختلاف يسير في كتابه العمدة : ١٠٨ .

وعن حبة العرني ، وعبد خير ، وذي مر ، وعمر في العمدة : ١٠٩ ، وعن زيد ابن أرقم : ١١٠ .

وعن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب ويزيد بن نقيع في بشارة المصطفى : ٢٠٠ ، وعن عميرة بن سعد : ٢٠٥ ، وعن زاذان : ٢٩٣ ، وعن سعيد بن وهب : ٤١٤ .

(٢١) أنظر : شرح تجريد الاعتقاد : ٤٧٨ .

(٢٢) دلائل الصدق ٤ / ٣٤٨ .